**إحياء اليوم العالمي لحرية الصحافة في تونس**

**تحت شعار:**

**ضرورة حماية حرية والتعبير والصحافة في ظل مخاطر العودة إلى الوراء**

**تونس،12-13 ماي 2022**

**الورقة المفاهيمية**

**السياق والإطار العام :**

عرفت تونس طيلة السنوات الماضية أزمة مجتمعية مركبة عرفت أوجها في حكومة المشيشي وداخل البرلمان المنحل تم فيها إستهداف حرية التعبير والصحافة بشكل غير مسبوق على مستوى التشريع والممارسة، ولقد واصلت الفترة الإستثنائية المعلنة منذ 25 جويلية 2021 في تعاطيها مع الحريات الفردية والعامة سياسات القضم والإستهداف.

لقد عرفت سلامة الصحفيين تحديات كبيرة ابان إعلان الرئيس التونسي قيس سعيد الإجراءات الاستثنائية ودخلت البلاد في المرحلة التي جعلت الأيام الستة الأخيرة من شهر جويلية 2021 الأخطر على الإطلاق على الصحفيين في ظل الفراغ المؤسساتي الذي عاشته البلاد.

ويعتبر الميدان أخطر الفضاءات على الصحفيين خلال الأوضاع الاستثنائية في ظل تنامي خطاب التحريض على العنف والكراهية على شبكات التواصل االجتماعي من مختلف مؤيدي هذه الأوضاع ومعارضيها، وتصدّر الميدان قائمة الفضاءات التي شهدت اعتداءات عنيفة على الصحفيين.

وقد عرفت هذه الفترة تصاعدا للعنف الأمني على الصحفيين خاصة أثناء تغطيتهم للمظاهرات والإحتجاجات حيث استهدفت قوات الأمن الصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات بالعنف الشديد في أكثر من مرة وتم استهدافهم رغم ارتدائهم لصدرياتهم المميزة وتأكيدهم خلال الاعتداء عليهم على صفتهم الصحفية.وطالت الإيقافات الصحفيين خلال عملهم بسبب تصويرهم للتعاطي الأمني مع المحتجين ولعمليات الايقافات التي استهدفت المحتجين المنتمين لمختلف الأطراف المحتجة.

كما تعرف الفترة الإستثنائية خطوات إلى الخلف نحو مزيد التضييق على الحريات العامة ومن بينها حرية التعبير وخاصة حرية الصحافة ويظهر ذلك في أكثر من منحى:

- تواصل إحالة صحفيين ومدونين أمام المحاكم العسكرية ووفق قانون مكافحة الإرهاب

- ضرب صلاحيات الهيئة العليا المستقلة للإتصال السمعي والبصري من خلال التعيين المسقط لمسؤولين وقتيين على رأس مؤسستي التلفزة والإذاعة الاتونسيين وعدم المرور بالرأي المطابق

- إستهداف صفحات على شبكات التواصل الإجتماعي مقربة من الحكم لصحفيين ونقابيين وحقوقيين والتحريض عليهم في إفلات تام من العقاب

- التحريض على منظمات المجتمع المدني والتلويح بإصدار مرسوم يضيق على أنشطتها

وفي هذا السياق تبدو النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين وشركائها الوطنيين والدوليين أكثر إصرارا على مراقبة وضع حرية التعبير والصحافة ومراقبة مدى تطبيق تونس لالتزاماتها الدولية في مجال حماية الصحفيين عبر قياس دقيق لكل الممارسات التي تقوم بها الدولة في هذا المجال سواء في مجال التشريع وبناء المؤسسات أو في احترام حرية العمل الصحفي وحق الصحفيين/ات في الحصول على المعلومات وتوفير حقهم في الحماية خلال تعرضهم للخطر وضمان المحاسبة ومناهضة الإفلات من العقاب في الجرائم المسلطة عليهم.

وبناء على ذلك تحيي النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين اليوم العالمي لحرية الصحافة تحت شعار: ضرورة حماية حرية التعبير والصحافة في ظل مخاطر العودة إلى الخلف

وستنتظم الفعالية على مدار يوم ونصف وذلك يومي 12 و 13 ماي 2022

1. **أولاً:أهداف التظاهرة**
2. تعزيز الوعي العام بالجانب الحيوي لحرية الرأي والتعبير والصحافة
3. . زيادة الوعي العام بالتهديد الذي يمثله خطاب التحريض والكراهية على حقوق الإنسان والمجتمع الديمقراطي والسلمي ، ولا سيما من خلال تبادل الخبرات مع الضحايا.
4. تعزيز أدوار المهنة الصحفية في بناء الديمقراطية من خلال الوفاء بمسؤولية احترام تنوع الآراء والمعتقدات في النقاش العام
5. تعزيز فكرة بناء مجتمع مدني قوي ومتضامن على أساس حقوق كونية غير قابلة للتجزءة
6. –تعزيز فكرة البناء المشترك مع مؤسسات الدولة على قاعدة النقاشات المعمقة والإحترام

**ثانيًا: الجمهور المستهدف**

تتوجه هذه التظاهرة إلى عموم الصحفيين[[1]](#footnote-2)العاملين في وسائل الإعلام العمومية والخاصة والجمعياتية سواء في مجال الصحافة السمعية والبصرية أو الصحافة المكتوبة أو الصحافة الإلكترونية.

وستمكن التظاهرة من تجميع كافة الأطراف المتدخلة (مكونات المجتمع المدني، ممثلو الحكومة ، الهيئات المستقلة ، إلخ).

**ثالثا:الشركاء**

تنظم النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين هذه التظاهرة بالتعاون مع شركائها الاستراتيجيين وهم: الاتحاد الأوروبي، والاتحاد الدولي للصحفيين ، واليونسكو، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، ومنظمة المادة 19 ، ومنظمة مراسلون بلا حدود.

كما يهدف الاجتماع إلى إعلاء صوت ضحايا انتهاكات حرية التعبير والصحافة من خلال الإستماع لشهادات عدد من الصحافيات والصحفيين الذين وقعوا ضحايا لهذه الانتهاكات

**رابعا: البرنامج**

**المحور الأول**: دور المجتمع المدني في الدفاع عن حقوق الإنسان وحرية التعبير والصحافة: تشخيص الوضع العام وتبادل الخبرات. ما هي السبل الممكنة للتنسيق لتقوية الائتلافات المدنية الهادفة إلى حماية حرية التعبير؟ ما هي المخاطر التي تعيق المجتمع المدني في مهمته في حماية حرية التعبير؟

**الموضوع الثاني** : حماية الصحفيين في الأوقات الاستثنائية ومكافحة الإفلات من العقاب: في أي بيئة يعمل الصحفيون ، ما هو دور المهنة ومؤسسات الدولة في الحماية القانونية والعملية؟

**الموضع الفرعي الأول**: ضحايا الانتهاكات الصحفية: شهادات من ضحايا الانتهاكات ومناقشة للدروس المستفادة.

**الموضوع الفرعي الثاني**: دعم الصحفيين كمدافعين عن حقوق الإنسان من خلال فتح مسابقة صور صحفية لتوثيق الاعتداءات على حرية الصحافة ، ومنحهم ثلاث جوائز.

**المحور الثالث**: إصلاح الإعلام في تونس: إعتماد مقاربة تشاركية لإصلاح قطاع الإعلام تقطع مع الترقيع: التحديات والحلول

**المحور الرابع:** دور الصحفيين كصانعين للمحتوى في دعم الديمقراطية من خلال تكريس الحوار العام حول القضايا المجتمعية

1. [↑](#footnote-ref-2)